من قولك : جَبَرْت العَظْم فَجَبَر اذا كان مكسوراً فلأَمْته وأَقمْته كأنّه أقام القلوب وأَثبتَها على ما فَطَرها عليه من مَعْرِفته والاقْرار بِه شَقِيّها وسَعيدها ولم أَجعل جَبّاراً هاهنا من : أَجْبَرْت فلاناً على الأَمَراذا أَدْخَلْته فيه كُرْهاً وقَسَرْته لا يقال : من : " أَفْعلِ فَعّال " لا أَعلم ذلك اِلاّ أنّ بعض القُرّاء قَرَأَ : " أَهْدِكُم سَبيلَ الرّشاد : بتشديد الشين وقال : الرّشاد اللّه تبارك وتعالى فهذا " فَعّال من أَفعل " وهي قِراءة شَاذّة غير مستعملة .

وأَمّا قولُ اللّه تعالى : ما أَنَتَ عليهم بجبّار . فاِنّه أَراد ما أنَت عليهم بمَلِك والجَبَابِرة : المُلوك واعْتبار ذلك قولُه عزّ وجلّ : لسْتَ عليهم بِمُسَيْطِر أي : بمسلّط تَسلّط المُلوك . فإنْ كان يجوز أنْ يقال من : أَجْبَرتُ فلاناً على الأمر وأنَا جَبّار وكان هذا محفوظاً فقد يجوز أنْ يجعل قول عليّ رضي اللّه عنه : جبّار القلوب من ذلك وهو أحسن في المعنى